

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس (إن الذين كفروا) أي بما أنزل إليك و إن قالوا إنا قد آمننا بما جاءنا قبلك (سواء عليهم أن نذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) أي إنهم قد كفروا بما عندهم من ذكرك و جحدوا ما أخذ عليهم من الميثاق فقد كفروا بما جاءك و بما عندهم مما جاءهم به غيرك فكيف يسمعون منك إنذارا و تحذيرا .
فقد تبين أنهم لا يسمعون الإنذار لكفرهم بما عندهم و ما جاءهم من الحق و معلوم ان منهم خلقا تابوا بعد ذلك و آمنوا .

و روى عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال آيتان فى قادة الأحزاب (إن الذين كفروا سواء عليهم أن نذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) قال هم الذين ذكرهم الله فى هذه الآية (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا و أحلوا قومهم دار البوار) قلت (جعلهم قادة الأحزاب لكونهم أضلوا الأتباع فأحلوهم دار البوار و الأحزاب يوم الخندق قد أسلم عامة قاداتها و حسن إسلامهم مثل عكرمة بن أبى جهل و صفوان بن أمية و سهيل بن عمرو و أبى سفيان و هؤلاء أسلم منهم من أسلم عام الفتح و هم الطلقاء و منهم من أسلم قبل ذلك و الحزب الآخر غطفان و قد أسلموا أيضا